

## بقعة صغيرة

جمانة مصطفى

شاعرة فلسطينية

وسألتُ الجنونَ وأنا خارجةٌ من

اسمه

أُن هل اكتفيتُ ؟

ألن تستدعيني لتقول :

ظلت بقعةً صغيرةً لم

تمسحها .

وسألتُ الوحدةَ حين ودّعتهُ :

ألن تعودي لزيارتي

صديقتي الهادئة .

وأنتَ أيها الخوفُ المترددُ

أراحلُ ؟

قال بلى

إنّما نسختُ مفتاحَ الباب .

كأني جديدة

كأني أستيقظُ أولَ مرة .

هل كَلَمَكَ الحزنُ عني

أيها الصحوُ ؟

هل قالَ اسمي كاملاً ؟

أما زالَ يقلدُ صوتي

ويصادقُ أصدقائي

ويردُّ على رسائلي ؟

نقلتُ الأحزانَ إلى خزانةِ أصغرَ

أُخرجتُ الأمنيةَ الوحيدةَ إلى

الشمس

وسألتُ الغفرانَ وأنا راكعةٌ ببابه

أن هل اكتملتُ ؟

ألن تعودَ ناقصاً لتقولَ

ظلَّ دِينُ منسيٍّ في عنقك

سأستدُّه من قلبك الجديد .